



[www.alitantawi.com](http://www.alitantawi.com)

إن الله جعل لكل شيء سبباً.

فالفالح الذي يقعد عن شقّ الأرض وبذر البذر ثم يقول: "اللهم أنت لي الزرع" لا يُنبت الله زرعاً.

والתלמיד الذي يدع الدرس ويستغل باللهو واللعب ويقول: "اللهم اكتب لي النجاح في الامتحان" لا يكتب الله له النجاح.

والأمة التي تلعب حين الجد ويتربص بها العدو فلا تُعِدّ القوة للعدو وتطلب من الله النصر لا يكتب الله لها النصر.

لأن الله لا يبدل سننه في كونه وقوانينه في مخلوقاته من أجل فلاح مهملاً ولا تلميذ كسلان ولا شعب غافل.

فإذا أردنا - عشر المسلمين - أن يغيّر الله ما نحن فيه من التفرق والانقسام وتكلّب الخصوم وغلبة الأعداء فلنغيّر أولًا ما بأنفسنا: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ}.

هذا هو القانون، فهل غيرنا ما بأنفسنا؟

الذكريات ج 7 ح 203 (1986)

المصادر: